

الشرعية تعمل على ابتزاز التحالف

أذرع الإخوان داخل حكومة هادي تعرقل جهود التهدئة الإماراتية السعودية في عدن



قطعا للطريق على مزادات الإخوان

عدن. ودعا البيان أيضا إلى "تسليم إدارة الجنوب للجنوبيين".
وطالب المتظاهرون بالاعتراف بحق الجنوبيين في الحكم الذاتي في عدن التي سافر الكثيرون إليها قادمين من أقاليم جنوبية أخرى وقضوا ليلتهم في ساحة الحرية. ورفع رجل بطاقة هوية قديمة تعود إلى اليمن الجنوبي ولوح كثيرون بعلم دولة الجنوب.
وقال بيان بمناسبة المسيرة "نناشد المجتمع الدولي ودول التحالف العربي بقيادة المملكة السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة باحترام إرادة شعب الجنوب كونه الشريك الأساسي في التحالف العربي في مجابهة المد الفارسي بالمنطقة ومكافحة الإرهاب واستقرار المنطقة".

تجمعت شعبية حاشدة مؤيدة للمجلس شهدت عدن.
وخرج الآلاف من اهالي عده محافظات بالجنوب اليمني، الخميس، في تظاهرات دعما للمجلس الانتقالي الجنوبي.
وتجمع المحتشدون في منطقة خور مكسر ورفعوا أعلام دولة اليمن الجنوبي السابقة ولافتات مؤيدة للمجلس الانتقالي الجنوبي.
وردد المشاركون هتافات بينها "ثورة ثورة يا جنوب"، ورفعوا لافتات كتب عليها "حب الجنوب يجمعنا والانتقالي قائدنا".
وفي بيان، رحب ممثلو المجتمع المدني والنقابات المؤيدة للمجلس الانتقالي الجنوبي بسيطرة قواته على مواقع عسكرية تابعة لقوات حزب الإصلاح في

وقال متحدث باسم المجلس لرويترز إنهم سيحتفظون بالسيطرة على عدن ما لم يتم إبعاد جميع عناصر حزب الإصلاح الذي هو فرع من جماعة الإخوان المسلمين.
وبحسب مصادر أمنية مقربة من المجلس الانتقالي الجنوبي، فإنه يسيطر حاليا في عدن على خمسة معسكرات وعلى القصر الرئاسي بالإضافة إلى مبنى رئاسة الوزراء.
ويصر متابعون للشان اليمني، أن ما يعقد الحل تمسك حكومة هادي بمطالبتها بانسحاب قوات المجلس الانتقالي من المواقع التي سيطرت عليها قبل أي حوار سياسي، وهو مطلب يبدو غير واقعي إذ إن بقاء تلك القوات في مواقعها أصبح مطلباً شعبياً عكسته

قوات حزب الإصلاح العاملة هناك تحت غطاء الحكومة المعترف بها دوليا، وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي أفضت إلى سيطرة قوات المجلس بشكل كامل على المدينة ومختلف المؤسسات الموجودة فيها.
وتحت تأثير حزب الإصلاح واجهت حكومة هادي مساعي التهدئة بخطاب تصعيدي معلنة تعليق عمل مكتب خارجيتها في عدن بسبب ما وصفته بـ"التمرد المسلح على مؤسسات الحكومة الشرعية".
وتريد الرياض استضافة قمة لحل الخلاف. وقالت حكومة هادي إنها لن تتشارك إلا إذا انسحبت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي من مواقعها في عدن.

حكومة الرئيس الانتقالي اليمني عبدربه منصور هادي التي عصفت بها الأحداث والتطورات المتسارعة وجعلتها عمليا خارج السياق ومنفصلة عن الواقع العملي، تجد نفسها بدفع من حزب الإصلاح الإخواني المسيطر على أهم مفاصلها، مجبرة على الهروب إلى الأمام بانتهاج خطاب تصعيدي لم يستثن التحالف العربي نفسه، أملا في ابتزازه على أساس أنه لا يستطيع المضي في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن من دونها.

مشيرا إلى أنه ستكون لذلك عواقب يجب التفكير فيها.
وبحسب المصدر نفسه فإن إقدام حكومة هادي على إعلان تعليق عمل مكاتب خارجيتها بالتزامن مع إفعاد الإمارات والسعودية وفدا للتهدئة في المدينة يصب في إطار محاولة الابتزاز ذاتها.
وتعمد المخلافي تضخيم دور حكومة هادي قائلًا إنه ما زال لدى الشرعية والقوى السياسية الداعمة لها والساعة لاستعادة الدولة وفقا للمرجعيات الثلاث، الكثير من الخيارات لمواجهة ما تعرض ويتعرض له الوطن منذ 2014 وإحباط كل المخططات.

ولم يستثن المخلافي لغة التهديد المبطن حين حذر في تغريداته من أن استمرار الأوضاع ذاتها سوف يؤدي إلى تحويل الحرب من حرب وطنية في مواجهة انقلاب، إلى حروب أهلية في كل مكان، معتبرا أن من "يريد حرف المعركة الوطنية ضد الحوثي إلى معارك فرعية تقول له المعركة الوطنية المشروعة، هي معركة استعادة الدولة، وما عداها إما معارك فرعية يجب تجنبها أو أن صاحبها جزء من الطرف الحوثي".

ويصف متابعون للشان اليمني حكومة هادي بالواقعة تحت التأثير القوي لحزب الإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين وأنه يدفعها بقوة في اتجاه معاكس لجهود التهدئة في عدن التي تقودها كل من الإمارات والسعودية بهدف الحفاظ على وحدة المعسكر المضاد للمتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران، ومنع حرف مسار المعركة الأساسية ضدّهم نحو أهداف جانبية فصائلية وحزبية.
وأوفت أبوظبي والرياض، الخميس، لجنة عسكرية مشتركة إلى مدينة عدن في جنوب اليمن للتهدئة في المدينة التي شهدت الأسبوع الماضي مواجهات بين

عدن (اليسار) - وجّهت الرئاسة اليمنية، ممثلة بأحد مستشاريها، خطابا صامدا تجاه التحالف العربي، وذلك في وقت يبذل فيه طرفاه الرئيسيان، الإمارات والسعودية، جهودهما للتهدئة وتطويق تداعيات الأحداث الأخيرة في عدن.
وقال عبدالمالك المخلافي المستشار لسدي الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي إن اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي، وأن الشرعية ما زالت تملك الكثير من الخيارات.

ورات مصادر سياسية في كلام المخلافي محاولة من سلطة هادي لابتزاز التحالف العربي.
وقال مصدر طلب عدم الكشف عن اسمه كونه ينتمي إلى الجهاز الدبلوماسي اليمني، إن هادي يحاول أن يصور نفسه للسعودية على أن دوره لا يزال أساسيا في المشهد اليمني وأن المملكة لا تستطيع تجاوزها في المعركة التي تخوضها ضدّ وكلاء إيران في اليمن.

المظاهرات المؤيدة للمجلس الانتقالي أظهرت عدم واقعية تمسك حكومة هادي بمطلب انسحاب قوات المجلس من مواقعها

وقال المخلافي الذي سبق له أن شغل منصب وزير للخارجية في حكومة هادي، في تغريدات على تويتر، إن على التحالف أن يترك حجم ما حدث في عدن، ومخاطف حتى وإن كانت بعض أطرافه مشاركة في ذلك.
وأضاف أن أول ما يجب إدراكه، هو أن اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي الذي أيده وأعطوه مشروعية،

إيران تكشف عن خطتها لوضع الجيش العراقي تحت مظلة الحشد الشعبي

ومنذ أن تم حل الجيش العراقي من قبل سلطة الاحتلال الأمريكي عام 2003 صار واضحا أن وجود تلك المؤسسة غير مرغوب فيه، وهو ما يفسر تعثر كل المحاولات لإنشاء جيش بديل، بالرغم من أن الولايات المتحدة أهدرت مليارات الدولارات من أجل تحقيق ذلك.



عبد الأمير يارالله

نحتفظ بحقنا في اتخاذ الإجراءات ضد من يسيء إلى الجيش العراقي

واعتراف مراقب سياسي عراقي أن هزيمة الجيش كانت مطلوبة من أجل إثبات ضعف وهزال المؤسسة العسكرية عن القيام بواجبها الوحيد وهو الدفاع عن حدود العراق، الأمر الذي فتح الباب أمام إضفاء المزيد من الشرعية الوطنية الكاذبة على المشروع الإيراني في إقامة مشروع بديل عن الجيش الوطني من خلال مؤسسة الحشد الشعبي التابعة للحرس الثوري الإيراني، وهو ما سمح لقاسم سليمانى بإدارة جزء من العمليات القتالية في حرب تحرير الموصل التي أدت إلى تدمير الجزء الأكبر من المدينة.

وعبر المراقب العراقي عن اعتقاده أن الدعوة إلى حل الجيش العراقي واستبداله بالمليشيات التابعة لإيران ليست جديدة وهي تجسد قرارا إيرانيا كان قد اتخذ قبل وقوع الغزو الأميركي. وقال في تصريح لـ"العرب" إن إيران لا ترغب في رؤية أي شيء مهما كان سوريا يذكرها بهزيمتها عام 1988 يوم وافقت مضطرة على إيقاف حرب الثماني سنوات. هو موقف مزدوج ينطوي على كراهية الماضي والتفكير في حرمان العراقيين من قوة عسكرية مزينة في وطنيتها مستقبلا.

عراقية، تعادي إيران، في غضون أسابيع. وقال المتحدث باسم الحركة، نصر الشمري، إن بإمكان "النجباء"، إسقاط أي حكومة في بغداد تتخذ خطوات ضد الجمهورية الإسلامية (الإيرانية) في غضون أسابيع"، مشيرا إلى أن "الأميركيين يدركون ذلك".
وبعد أيام طالب القيادي في الحركة يوسف الناصري -وهو رجل دين- بحل الجيش العراقي، والإعلان عن أن الحشد الشعبي، هو الجيش العراقي الأول، وليس الرديف".

وقال الناصري إن الجيش العراقي "مرتزق، وليس أصيلا"، مذكرا بهروب بعض عناصره عندما اجتاحت تنظيم داعش أجزاء واسعة من البلاد، صيف العام 2014، داعيا إلى تشكيل وزارة باسم الحشد الشعبي بدلا عن وزارة الدفاع، منتقدا حصول مقاتلي الجيش العراقي على رواتب شهرية.

ودفعت تصريحات الناصري قيادة العمليات المشتركة -وهي أعلى سلطة للأركان والحركات في البلاد- إلى التلويح بمقاضاة من "يحاول الإساءة إلى الجيش".
وقال نائب قائد العمليات المشتركة عبد الأمير يارالله -وهو أبرز الجنرالات العراقيين، الذين اعتمد عليهم العبادي خلال الحرب ضد تنظيم داعش- إن القيادي في النجباء، يوسف الناصري، وجه إلى الجيش العراقي "تهما قاسية، تطعن بوطنيته"، مؤكدا أن "قيادة العمليات المشتركة تحتفظ بحقها القانوني في اتخاذ الإجراءات المناسبة".
من جهتها، قالت قيادة الحشد الشعبي إنها تابعت ردود الأفعال التي تلاحت إثر تصريحات الناصري، مشيرة إلى أنه "لا ينتسب للحشد وليس لديه أي منصب أو صفة رسمية"، وأنها "إساءة تعبر عن وجهة نظره الشخصية ولا تتعلق بنا لا من قريب ولا من بعيد".

الذي يوصف بأنه "مهانن للإيرانيين"، إلى منصب رئيس الوزراء.
واكتسبت حركة النجباء شهرتها من خلال ارتباطها بعمليات تصفية جسدية انطلقا من دواع طائفية في العراق، وأنشطتها خلال الأزمة السورية، حيث كانت جزءا من الميليشيات الواقعة تحت قيادة الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، قائد قوات القدس في الحرس الثوري. وتوضع حركة النجباء وكتائب حزب الله وكتائب سيد الشهداء، ضمن سلة الميليشيات الأشد تطرفا ضد مصالح الدولة العراقية، والأكبر ولاء لإيران والتصاقا بها.

واطلقت الحركة في السادس من أغسطس الجاري تهديدا غربيا من طهران، معلنة أنها ستسقط أي حكومة

وتعمد طهران -وفقا لمراقبين- إلى تحييد الجيش العراقي خلال أي نزاع تخوضه مع الولايات المتحدة، وهو ما حاول الناصري التعبير عنه.

وفقا للرؤية الإيرانية، التي يكشف عنها ساسة عراقيون، فإن طهران لن تمنح بقاء المؤسسة العسكرية العراقية، ممثلة بالجيش، قائمة، بشرط أن تكون تابعة للحشد الشعبي، في محاكاة صريحة لنموذج الحرس الثوري، الذي يتبع له الجيش الإيراني.

ولا تنتهي الخطة الإيرانية عند تحويل الجيش العراقي إلى مجرد تابع ضعيف للحشد، بل تمتد إلى تمكين الحشد نفسه سياسيا، وهو ما حدث بوضوح عند تشكيل كتلة "الفتح"، التي أسهمت في إحياء عادل عبدالمهدي،

الرسمية بالخجولة، وسط إجماع على أن الناصري أطلق تصريحاته من موقع قوة، مع علمه بعجز الدولة العراقية عن ملاحقته، بسبب قربه الشديد من إيران وحرسها الثوري.

ويعتقد المراقبون أن كشف الحرس الثوري عن نواياه بشأن مصير الجيش العراقي، بهذا الشكل العلني، ربما يؤثر على اختلاف قواعد اللعب في المنطقة. وتأتي تصريحات الناصري في ظرف يشهد تصعيدا كبيرا بين إيران والولايات المتحدة. وتخشى طهران أن تؤثر درجة الثقة الكبيرة التي يتمتع بها قادة بارزون لبعض ألوية الجيش وجهان مكافحة الإرهاب، لدى الولايات المتحدة، على موقف العراق من الأزمة التي تشهدها المنطقة.

بغداد - مثلت دعوة أطلقها يوسف الناصري، القيادي في حركة النجباء المرحجة ضمن لوائح الإرهاب الأميركية، إلى حل الجيش العراقي حرجا بالغا لقيادة الحشد الشعبي في هذا البلد، لكنها كشفت عن جانب جديد من الرؤية الإيرانية بهذا الصدد.
وترتبط حركة النجباء بالحرس الثوري الإيراني، بشكل وثيق. وبالرغم من أن زعيمها ومقاتليها من العراقيين، إلا أنها تعلن ولاعها الصريح لمرشد إيران علي خامنئي.

وتسبب الارتباط المشبوه بين "النجباء" والحرس الثوري في إدراج الحركة من قبل وزارة الخزانة الأميركية على لوائح المنظمات الإرهابية، في مارس الماضي.

وبالرغم من أن تصريحات الناصري سببت حرجا بالغا لقيادة الحشد الشعبي، إلا أنها كشفت جزءا من الرؤية الإيرانية لمستقبل الجيش العراقي. ويسود على نطاق واسع اعتقاد في أن اهتمام إيران بإيجاد وهيكل وهندسة قوات الحشد الشعبي، يستهدف تحويلها إلى بديل عن الجيش العراقي، الذي جرى إضعافه بشدة خلال ولايتي رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بين 2006 و2014، قبل أن يسترد شيئا من عافيته خلال ولاية رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي بين 2014 و2018.

وكان ملف الجيش العراقي من أهم نقاط الخلاف بين المالكي والعبادي، إذ شجع الأول على توجيه التخصصات المالية والسلاح نحو الفصائل الشيعية الموالية لإيران، التي انخرطت لاحقا في الحشد الشعبي، ومنها حركة النجباء، بينما اعتمد الثاني سياسة معاكسة تماما، قامت على تشجيع المؤسسة العسكرية على استعادة هيبتها، وهو ما تحقق لاحقا من خلال دحر تنظيم داعش. ووصف مراقبون ردود الأفعال



نموذج عن الكائن العسكري الهجين.. على الصدر شعار الدولة وعلى الجبين راية الميليشيا